

القراءة اليومية

الأسبوع ١٠ الحق بخصوص المؤمنين

الأسبوع- ١٠ اليوم- ٣

قراءة الكتاب المقدس

متى ١٦ : ٢٤ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي.

أعمال الرسل ٥ : ١٤ وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُّونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ.

المؤمنين – ألقابهم

في هذا [المقطع] سنبدأ بتغطية أربع القاب المؤمنين الذي مُنحت في العهد الجديد: تلاميذ، مؤمنين، قديسين، ومسيحيين.

تلاميذ

أولاً، لقبوا المؤمنين بالتلاميذ. مصطلح "التلاميذ" غالباً ما تم استخدامه في الأناجيل وأعمال الرسل، لكنه لم يستخدم في الرسائل.... كل هذه الآيات [متى ٥ : ١ ؛ ٢٨ : ١٦ ؛ أعمال ٦ : ١ ؛ ٢١ : ١٦] تشير أن هناك لقباً للمؤمنين وهو التلاميذ.

التلاميذ هم أولئك الذين يتبعون المسيح. في خدمته أخبر الرب يسوع الناس أن يتوبوا، لأن ملكوت السماوات قد اقترب (مرقس ١ : ١٥ ؛ متى ٤ : ١٧). عندما البعض تابوا، أو أرادوا أن يذهبوا معه، قال لهم، "اتبعوني" (متى ٤ : ١٩ ؛ ٩ : ٩ ؛ ١٩ : ٢١ ؛ لوقا ٩ : ٥٩).^{١٣٥} أن نتبع الرب يعني أن نحبه فوق كل شيء (متى ١٠ : ٣٧-٣٨).

التلاميذ هم أيضاً الذين يتعلمون من المسيح. في متى ١١ : ٢٩ الرب يسوع يقول، "إِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي" الإنضباط مطلوب لكل من إتباع المسيح والتعلم منه. نحن بحاجة للإنضباط بشكل خاص لأجل أن نتعلم من المسيح.^{١٣٧}

المؤمنون

آيات عديدة في العهد الجديد تتكلم عن المؤمنين. أعمال ٥ : ١٤ يقول، "وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُّونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ..." في تيموثاوس الأولى ٤ : ١٢ [بولس] يوصي تيموثاوس "كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي النَّصْرِفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ."

في كورنثوس الثانية ٦ : ١٤ بولس يحث المؤمنين الكورنثيين ألا "تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ - متباين - مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ."^{١٣٨} التباين يعني الاختلاف، وتعني الاختلاف من حيث النوع. هذا يشير إلى التنقية ٢٢ : ١٠، الذي يمنع الحراثة بحيوانين مختلفين في ذات الوقت. المؤمنون وغير المؤمنين هم

أناس مختلفة. بسبب طبيعتهم الإلهية ومكانتهم المقدسة، لا يجوز للمؤمنين أن يكونوا سوياً تحت نير مع غير المؤمنين. يجب أن يطبق هذا في كل العلاقات الحميمة بين المؤمنين وغير المؤمنين، ليست فقط في حال الزواج والعمل.

فالرسول استخدم خمسة تشبيهات ليوضح الفرق بين المؤمنين وغير المؤمنين [كورنثوس الثانية ٦: ١٤-١٦]: (١) لا شركة، لا مشاركة بين البر والإثم، (٢) لا زمالة، لا علاقة بين النور والظلام؛ (٣) لا تناغم، لا إنسجام بين المسيح وبليعال؛ (٤) لا حصة، لا نصيب، للمؤمن مع غير المؤمن؛ و(٥) لا اتفاق، لا توافق بين هيكل الله والأوثان. هذه التشبيهات تكشف أيضاً حقيقة أن المؤمنين هم البر، النور، المسيح، وهيكل الله، وغير المؤمنين هم الإثم، الظلام، بليعال (إبليس، الشيطان)، الأوثان.^{١٣٩}

إن لقب ”المؤمنون“... طبعاً، يشير لمسألة الإيمان. أي شخص ليس لديه إيمان بالمسيح، أي الذي لا يؤمن بالمسيح، هو حقاً غير مؤمن.^{١٤٠} الإيمان، كما يُعَلَّم في الكتاب المقدس، أولاً يعني أن نقبل. يوحنا ١: ١٢ يقول، ”وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ [الرب يسوع]،... أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ.“... بقلوبنا يجب أن نقبل المسيح بداخلنا ليكون مخلصنا. هذا هو الإيمان الأصيل.

أن نؤمن ليس فقط أن نقبل ولكن أيضاً لـ ”نؤمن في“ (يوحنا ١: ١٢؛ ٣: ١٥-١٦، ٣٦). أن نقبل يعني أن نقبل المسيح فينا وندعه يمتزج معنا. من جهة ثانية، أن ”نؤمن في“ هو أن ندخل في المسيح ونتحد معه. بالإيمان في المسيح كابن الله عندنا إتحاد عضوي معه. حينما نؤمن فيه، نحن نؤمن في المسيح و بذلك نكون روحاً واحداً معه (كورنثوس الأولى ٦: ١٧).^{١٤٢}